

٥٣) شرح كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد، للشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله -

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فما الدليل على المنع من قول لو بالتحسر
والندم على ما فات آآ في قوله تعالى الذين قالوا لآخوانهم وقعدوا لواقعون - [00:00:00](#)

احسنت احسنت بارك الله فيكم. السياق سياق ذم ومن السنة قول النبي صلى الله عليه وسلم استعن بالله ولا تعجز. نعم لا تقول لو
اني فانت كذا لكنت كذا وكذا. احسنت. فانك تفتخر من الشيطان فوق. بارك الله فيك. ما علة النهي - [00:00:20](#)

عن سب الريح كان الله هو مقدرها. احسنت على قدر الله عز وجل. احسنت الله عز وجل هو المقدر هي مدبرة لله. فسبها اعتراضا
على قضاء الله. احسنت بارك الله فيكم. نعم نسمع الباب - [00:00:50](#)

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه وللمسلمين اجمعين احسن الله اليكم رحمه الله
بعض ما جاء في منكر وقال ابن عمر رضي الله عنه المدينة - [00:01:10](#)

بيده لو كان لاحدهم ذهب ثم انفق في سبيل الله ما قبله الله منه حتى يؤمن ثم استدل بقول النبي صلى الله عليه وسلم الايمان ان
تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله - [00:01:30](#)

ايها اليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. رواه مسلم. وعن عبادة الصامد انه قال لابنه يا بني انك حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن وما
اخطاك لم يكن ليصيبك سمعت رسول الله صلى الله عليه - [00:01:50](#)

وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فقال ربي وما ذهبت؟ قال اكتب مقاديركم بشيء حتى تقوم الساعة يا بني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات على غير هذا فليس مني - [00:02:10](#)

وفي رواية لاحمد ان اول ما خلق الله تعالى القلم فقال له اكتب. فجرى في تلك في تلك الساعة في تلك الساعة وفي رواية قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فمن لم يؤمن بالقدر خيره - [00:02:30](#)

حرقهم الله بالنار. وفي المسند والسنن عن قال اتيت ابي ابن كعب. فقلت فيه فحدثني بشيء لعل الله فقال وانفقت مثله ما قبله الله
تؤمن بالقدر وتعلم ان ما اصابك من كل يخطئك. وما اخطأ لم يكن ليصيبك. ولما ولو مت - [00:02:50](#)

لا غير هذا لكم فمن اهل النار. قال عبدالله ابن مسعود وحذيفة ابن اليمان وزيد ابن ثابت وكلهم حدثت بمثل ذلك عن النبي صلى
الله عليه وسلم حديث صحيح رواه الحاكم في صحيحه. احسنت بارك الله فيك - [00:03:20](#)

المؤلف رحمه الله تعالى ونفعنا بعلمه في الدارين عقد هذا الباب ببيان ما جاء في منكر القدر والقدر له اربع مراتب العلم والكتابة
والمشيئة والخلق. جمعها الناظم في قوله علم كتابة مولانا مشيئته - [00:03:40](#)

وخلقه وهو ايجاد وتكوينه. فكل ما يقع في هذا الكون كل شيء يقع في هذا الكون قد علمه الله. وكتبه وشاءه وخلقه. المرتبة الاولى
العلم ان الله بكل شيء عليم. والثانية - [00:04:00](#)

كتابة الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض؟ ان ذلك في كتاب. وقال النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم كتب الله
الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. قال وارشه على الماء والثالثة المشيئة وما تشاؤون الا ان يشاء الله -

[00:04:20](#)

والرابعة في الخلق. الله خالق كل شيء. وهذا هو القدر. القدر هو علم الله بالاشياء وكتابته لها وخلقها اياها. ومنكر القدر طائفتان.

الطائفة الاولى ولاة القدرين وهم الذين ينكرون علم الله بالاشياء قبل وقوعها وكتابته لها. وهؤلاء - [00:04:40](#)

كفرهم العلماء ما لك الشافعي واحمد وغيرهم. وفيهم ورد حديث ابن عمر رضي الله عنهما الاول والطائفة الثانية من اثبت العلم والكتابة اثبت العلم والكتابة وانكر المشيئة والخلق. وهؤلاء قدرية غير اولى وهم المعتزلة. وقد حكم عليهم العلماء بالبدعة الى الكفر.

حكموا عليهم بالبدعة. وقد - [00:05:10](#)

المؤلف رحمه الله تعالى ببيان ما جاء في منكر القدر اربعة ادلة. فالديون الاول حديث عبد الله في عمر رضي الله عنهما انه قال والذي

نفس ابن عمر بيده الحديث في والحديث له قصة - [00:05:40](#)

في صحيح مسلم وهي ان ما بدأ الجهنني ان مع بدني الجهنني كان اول من تكلم في القدر للبصرة فنشأ بالبصرة من يزعم انه لا قدر

وان وان الامر انف - [00:06:00](#)

ما معنى وان الامر انوف؟ جديد. احسنت. استاذ يعني لم يسبق به قدر لا يعلمه الله الا بعد وقوعه. هذا قولهم. فقال ابن عمر رضي الله

عنهما اذا فلقيت اولئك فاخبرهم اني بريء منهم. وانهم براء مني. والذي يحلف به - [00:06:20](#)

عبدالله بن عمر لو ان احدهم انفق مثل احد ذهباً ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر ثم روى عن ابيه عمر ابن الخطاب رضي الله عنه

حديث جبريل المشهور الذي فيه بيان الايمان - [00:06:50](#)

ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر. وتؤمن بالقدر خيره وشره. فمن انكر هذا الركن زعم انه لا قدر انكر القدر جملة فقد

كفر. ولا يقبل الله اه نفقته. قال لو كان لاحد - [00:07:10](#)

مثل احد ذهب ثم انفق في سبيل الله ما قبله الله منه. لماذا لم يقبله لا يقبله الله؟ بكفره. فهو منعهم ان تقبل منه نفقاتهم الا انهم

كفروا. هذا الدليل الاول. والدليل الثاني حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه. انه - [00:07:30](#)

قال ابني يا بني انك لن تجد طعم الايمان. بايمان؟ له حلاوة في القلب. لا يعرفها الا من ذاقها وهذه الحلاوة لا يجدها الانسان حتى

يؤمن بالقدر. قال انك لن تجد طعم الايمان. حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك - [00:07:50](#)

ما قدره الله لا بد ان يقع وما اخطأك لم يكن ليصيبك ما قدره الله ما قدر الله الا يصل اليك فلن يصل اليك قال سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فقال ربي وماذا اكتب - [00:08:10](#)

قالت مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة. يا بني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات على غير هذا يعني مات غير

بالقدر فليس مني. وقد بيض المصنف في اخر الحديث ليعزوه كما ذكر الشيخ سليمان - [00:08:30](#)

حفيد المصنف في شرحه. والحديث رواه ابو داود والترمذي وصححه. وفي رواية لاحمد قال قال وفي رواية لاحمد في المسند

وصححها محققوه ان اول ما خلق الله تعالى القلم فقال له اكتب فجرى في - [00:08:50](#)

تلك الساعة لما هو كائن الى يوم القيامة. والدليل الثالث حديث الصامت رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

فمن لم يؤمن بالقدر خيره وشره احرقه الله بالنار - [00:09:10](#)

الحديث رواه ابن وهب في كتاب القدر باسناد منقطع. لكن يشهد له ما قبله. احرقه الله بالنار كفره ان كان ينكر علم الله تعالى. ولبدعته

ان كان يقر بالعلم لكنه ينكر - [00:09:30](#)

مشيئة الله وخلقها. كما يقول المعتزلة. فصاحب البدعة تعرض للوعيد مثل اصحاب الكبائر بل اعظم والدليل الرابع ما في المسند في

مسند الامام احمد والسنن وهو عند ابي داود وابن ماجة قال وفي المسند والسنن الحديث في مسند الامام احمد وهو عند ابي

داود وابن ماجة اين الدينمي انه قال - [00:09:50](#)

ابي بن كعب فقلت في نفسي شيء من القدر. فحدثني بشيء لعل الله يهيئه من قلبي. فقال لو انفق مثل احد ذهباً ما قبله الله منك

انت تؤمن بالقدر يعني من انكر القدر جملة فانه لا يقبل عمله لكفره. وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك -

[00:10:20](#)

مت على غير هذا لكنت من اهل النار. سننكر القدر من اهل النار. قال فاتيت عبد الله ابن مسعود وحذيفة ابن اليمانى زيد ابن ثابت فكلهم حدثني بمثل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حديث صحيح رواه الحاكم فى صحيحه - [00:10:40](#)

نعم. احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله فى مسألة الاولى بيان فرض الايمان بالقدر. الثانى ينبغى انه كيفية أسألك احباط عملي من لم يؤمن به. الرابع الاخوة ان احدا لا يجد طعم الايمان حتى يؤمن ابیه - [00:11:00](#)

خلق الله السادسة انه جرى بالمقادير فى تلك الساعة وقيام الساعة براءته صلى الله عليه وسلم لمن لم يؤمن به. بسؤال العلماء التاسع من العلماء بما يزيل عنه الشبهة وذلك انهم نسبوا الكلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقط. نعم احسنتم بارك الله فيكم جزاكم

- [00:11:20](#)

هذا نعم شيخنا نعم. حديث عند ابى داوود وابن ماجه. عند احمد فى المسند قال فى المسند سنن فى مسند ابى احمد وهو عند ابى داوود وابن ماجه هو الذى اه نعم لكن - [00:11:50](#)

يعنى اه هو الذى قال فيه رواه الحاكم فى صحيحه لكن ما ادري انا بحثت عنه فى حاكم من ماجد جزاكم الله خيرا. بارك الله فيكم جزاكم الله خيرا - [00:12:20](#)

الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرک واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:12:40](#)